

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(221)ـ فهو مسؤول عن تنظيم العلاقات الاجتماعية وأقامتها على التكافل والتراحم والتناصح، والأمانة والعدل والمودة والإحسان، ومن أهم واجبات الحاكم الاجتماعية: أولاً : الاهتمام بأمور المسلمين: الحاكم الإسلامي مسؤول عن جميع المسلمين سواء كانوا معه في البقعة الجغرافية التي يفرض سيطرته عليها أو خارجها، وعليه أن يشارك المسلمين في آمالهم وآلامهم، قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)(1). وقال علي عليه السلام: (أ أقنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوية العيش)(2). وخير مصداق للاهتمام بأمور المسلمين ما نص عليه دستور الجمهورية الإسلامية في إيران ففي المادة 152 ورد: (إنّ السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية تقوم على أساس... الدفاع عن حقوق كل المسلمين، وعدم الالتزام بأي شيء تجاه القوى المتسلطة). ونصّت المادة 154 على: (مع نفي أي تدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الأخرى، فإنها تؤيد وتدافع عن الكفاح العادل للمستضعفين في إقبال المستكبرين، في أيّ بقعة من بقاع العالم). ونصّت المادة 155 على أن: (دولة الجمهورية الإسلامية في إيران تستطيع أن تمنح حق اللجوء السياسي لكل من يطلب ذلك باستثناء الذين يعتبرون وفقاً لقوانين إيران مجرمين أو خونة).

1ـ الكافي 2: 163، الكليني، دار صادر، بيروت 1401 هـ. 2ـ

نهج البلاغة 418.